واشنطن تطرد 15 دبلوماسيا كوبيا بسبب هجمات صوتية

طردت الولايات المتحدة 15 دبلوماسيا كوبيا أمس الأول بعد استدعاء اكثر من نصف موظفيها من هافانا ردا على حوادث غامضة اثرت على صحة 22 موظفا في سفارتها في كوبا التي سارعت الى التنديد بالخطوة الاميركية.

وأكد وزير الخارجية ريكس تيلرسون في بيان أن بلاده ستحافظ على علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا رغم تقليص عدد موظفيها في السفارة إلى الحد الأدنى.

وأفاد أن "القرار اتخذ بسبب فشل كوبا في اتخاذ خطوات مناسبة لحماية دبلوماسيينا بناء على التزاماتها بحسب معاهدة فيينا».

وأضاف "إلى أن تتمكن كوبا من ضمان سلامة دبلوماسيينا لديها، فستبقى سفارتنا مقتصرة على موظفي الطوارئ للتقليل من عدد الدبلوماسيين المعرضين للخطر". والاعتداءات، التي وصفت في البداية على أنها صادرة عن جهاز صوتي ما، أثرت على 22 موظفا في السفارة في هافانا على الأقل خلال الأشهر القليلة الماضية.

بعد تخلي حماس عن إدارة غزة والاستقبال الحافل لحكومة الوحدة الوطنية

ما الخطوات المقبلة بعد المصالحة الفلسطينية؟

الحمد الله وهنية يتباحثان في حل القضايا الرئيسية

بعد الاستقبال الحافل الذي حظيت به الحكومة الفلسطينية عند عودتها الى قطاع غزة الاثنين، تدخل الحكومة وحركة حماس الاسلامية التي تسيطر على قطاع غزة في محادثات صعبة من اجل المصالحة اثر انقسام استمر عشر سنوات.

في ما يأتي النقاط الرئيسية لفهم أحداث هذا الاسبوع.

ما الذي حدث؟

دخل رئيس الوزراء رامي الحمد الله، الاثنين الى قطاع غزة للمرة الاولى منذ عام 2015. وكان في استقباله آلاف من سكان غزة الذين يأملون بمصالحة فلسطينية لتسهيل حياتهم اليومية. في اليوم التالي، ترأس الحمد الله اجتماع الحكومة الاسبوعي في غزة لاول مرة منذ عام 2014.

وقال الحمد الله عند افتتاح الجلسة التي فتحت الطريق امام إنهاء عقد من الانقسامات "نحن هنا لنطوي صفحة الانقسام إلى غير رجعة».

ما هو السياق؟

جاءت زيارة الحمد الله في سياق تفعيل المصالحة على الارض والتحضير لانتقال المسؤوليات– المدنية على الاقل– من حركة حماس الى السلطة الفلسطينية التي تسيطر عليها حركة فتح.

وحصلت القطيعة بعد ان فازت حماس في انتخابات 2006 التشريعية، ورفض المجتمع الدولي قبول حكومة حماس وطالب الحركة اولا بنبذ العنف والاعتراف باسرائيل واحترام الاتفاقات بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وسيطرت حماس على قطاع غزة منتصف العام 2007 بعد ان طردت عناصر فتح الموالين للرئيس الفلسطيني محمود عباس إثر اشتباكات دامية.

ولم تعد السلطة الفلسطينية بعدها تمارس سلطتها سوى في الضفة الغربية المحتلة. وتعاني حماس حاليا من ضغوط كبيرة ساهمت في حملها على قبول عودة السلطة الفلسطينية.

– ما هي التحديات؟ –

الامر الأكثر الحاحا هو مصير مليوني فلسطيني يقيمون في القطاع الفقير والمحاصر.

وشهد قطاع غزة المحاصر ثلاث حروب مدمرة بين العامين 2008 و2014 بين الجيش الإسرائيلي والفصائل الفلسطينية. ويعتمد أكثر من ثلثي سكان القطاع الفقير على المساعدات الانسانية. ويعاني القطاع من حصار اسرائيلي خانق ونسبة بطالة عالية وندرة الكهرباء والماء ووضع اقتصادي صعب. فيما تقفل مصر معبر رفح، منفذ القطاع الوحيد على الخارج.

ويعد الانقسام الفلسطيني واحدا من العقبات الاساسية أمام تسوية النزاع الفلسطيني الاسرائيلي. ويفترض ان تقام الدولة الفلسطينية العتيدة على اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة.

– هل يمكن التصديق بفرص نجاح هذه الجولة؟ –

قال الحمد الله عند وصوله غزة ان هذه لحظة "تاريخية". بينما قال وزير الدفاع الاسرائيلي افيغدور ليبرمان انها محاولة لخداع الرأي العام الفلسطيني.

وفشلت جولات سابقة من المصالحة الفلسطينية. واعلن الحمد الله ان حكومته ستبدأ فورا العمل في قطاع غزة، على الرغم من ان الزيارة تبدو حتى الان بروتوكولية الى حد كبير.

وتقول المحللة السياسية الفلسطينية نور عودة ان ما جرى في اليومين الماضيين يختلف تماما عن محاولة المصالحة السابقة عندما حيث منعت حركة حماس اعضاء حكومة الوفاق الوطني الذين زاروا غزة في 2014، من مغادرة فنادقهم.

واضافت لوكالة فرانس برس "هي المرة الاولى التي يتولى فيها وزراء هذه الحكومة مهامهم في وزارتهم. انها دينامية مختلفة تماما على الارض».

واضافت "انها امور مهمة تساهم في ايجاد الظروف المؤاتية التي من شانها الاستمرار والاتساع».

وماذا الان؟

تركت القضايا الرئيسية لتبحث في الجولة القادمة من المفاوضات بين ممثلي الحركتين الاسبوع المقبل في القاهرة التي ترعى المصالحة. واكثر القضايا اثارة للجدل هي السيطرة على الامن في قطاع غزة. وتملك حماس جناحا عسكريا يضم قرابة 25 الف مقاتل. ويبقى السؤال ان كانت مستعدة لتسليم اسلحتها الى السلطة الوطنية؟ وكرر مسؤولون كبار في الحركة الاسلامية ان الامر غير مطروح للنقاش. وحذر الرئيس الفلسطيني محمود عباس قائلا "لن أقبل ولن أنسخ او استنسخ تجربة حزب الله في لبنان». ومن القضايا الشائكة المعلقة في المصالحة مصير عشرات آلاف الموظفين الذين وظفتهم حماس في غزة في عام 2007. وتسببت هذه القضية في إجهاض جهود المصالحة السابقة.

وتنتظر حماس ايضا ان يقوم الرئيس الفلسطيني برفع الاجراءات العقابية التي فرضها خلال الاشهر الماضية على غزة، وبينها وقف التحويلات المالية الى القطاع، وخفض رواتب موظفي السلطة هناك، والتوقف عن دفع فاتورة الكهرباء التي تزود بها اسرائيل القطاع، بالاضافة الى تحديد عدد التصاريح الطبية التي تسمح لسكان غزة بتلقي العلاج خارج القطاع المحاصر.

وحول هذا، قال عباس الاثنين "عندما تتمكن الحكومة (من استلام مهامها) تعود الميزانية كما كانت"، مؤكدا انه يجب ان تستلم الحكومة "كل شيء" في قطاع غزة.

ما هي ردود الفعل الدولية؟

رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الثلاثاء أي مصالحة فلسطينية بدون الاعتراف باسرائيل وحل الجناح العسكري لحركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة، وقطع علاقاتها مع ايران، العدو اللدود للدولة العبرية.

بينما رحبت الولايات المتحدة بحذر بعودة السلطة الى غزة، مشددة على وجوب ان تقوم اي حكومة فلسطينية بنبذ العنف والاعتراف باسرائيل. وقال مبعوث الرئيس الاميركي دونالد ترامب الى الشرق الاوسط جايسن غرينبلات على صفحته على "فيسبوك"، "يجب على اي حكومة فلسطينية ان تتعهد بدون لبس وبكل وضوح نبذ العنف والاعتراف بدولة اسرائيل (...) والقبول بالاتفاقات السابقة"، مشيرا الى انه ستتم متابعة هذه التطورات "من كثب». وتعتبر اسرائيل والولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي حركة حماس "منظمة ارهابية"ن وتطالب بتخليها عن الكفاح المسلح ضد الدولة العبرية والاعتراف باسرائيل.

واعترف عباس بوجود خلافات مع حركة حماس الاسلامية، مؤكدا انها "لم تخرج من ثوبها حتى بعد تعديل ميثاقها، نختلف معها بالأيديولوجيا، والسياسة (...) لكن وان اختلفنا، نحن جزء من الشعب الفلسطيني، وهم كذلك، لكن عندما يريدون الانضمام لمنظمة التحرير الفلسطينية، يجب ان يتواءموا ويلتزموا بسياستها».

بعد دعوته إلى «التخلص من الجثث»

«ليبيا» قد تتسبب في الإطاحة بوزير الخارجية البريطاني

◆ 4 قتلى و15 جريحا في تفجير انتحاري بمصراتة في الليبية

أثار وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون أمس عاصفة من الانتقادات لقوله ان بإمكان ليبيا ان تصبح جاذبة للمستثمرين والسياح اذا ما تمكنت من «التخلص من الجثث».

وجونسون الذي زار ليبيا في اغسطس اكد ان هناك شركات بريطانية ترغب في الاستثمار في سرت، المدينة الساحلية الواقعة في غرب البلد الغارق في الحرب والفوضى منذ سقوط نظام العقيد معمر القذافي في 2011.

وقال امام المؤتمر العام لحزب المحافظين في مانشستر ان الشركات البريطانية "لديها رؤية رائعة لتحويل سرت الى دبي اخرى"، مشيرا الى المميزات العديدة للمدينة الليبية الساحلية من "الرمال البيضاء والبحر الجميل" و"الشباب الرائع».

واضاف "الشيء الوحيد الذي يتعين عليهم القيام به هو التخلص من الجثث».

واثار هذا التصريح عاصفة من ردود الفعل الغاضبة في بريطانيا حيث وصل الامر ببعض منتقدي الوزير السجالي الى مطالبة رئيسة الوزراء تيريزا ماي بإقالته.

وقالت ايميلي ثورنبيري وزيرة الخارجية في حكومة الظل ان "حديث بوريس جونسون عن هؤلاء الموتى كمزحة – كمجرد مصدر إزعاج قبل أن يتمكن رجال الأعمال في المملكة المتحدة من تحويل المدينة إلى منتجع شاطئي – هو امر فظ وعديم الشفقة وقاس بشكل لا يصدق». اما جو سويتسون النائبة عن الحزب الليبرالي الديموقراطي فذهبت في انتقادها لجونسون ابعد من العمالية ثورنبيري، وقالت ان "هذا التعليق الفظ بشكل لا يصدق (..) هو دليل اضافي على ان بوريس ليس اهلا بهذا المنصب"، مؤكدة انه يجب على رئيسة الوزراء "ان تقيله».

ولكن جونسون الذي اشتهر بتصريحاته المثيرة للجدل وشخصيته الخلافية سارع الى الرد على منتقديه، مؤكدا انه قصد بحديثه عن الجثث في سرت جثث عناصر تنظيم الدولة الاسلامية. وقال في سلسلة تغريدات على تويتر "عار على الذين ليست لديهم معرفة أو فهم لليبيا ويريدون أن يلعبوا سياسيا مع الواقع الخطير للغاية في سرت"، مؤكدا ان عملية "تنظيف (سرت) من جثث مقاتلي داعش عقّدتها كثيرا العبوات الناسفة والأفخاخ المتفجرة، ولهذا السبب تلعب بريطانيا دورا رئيسيا في إعادة الإعمار ولهذا السبب قمت بزيارة ليبيا مرتين هذا العام دعما لها». ميدانيا، قتل اربعة اشخاص واصيب 15 بجروح أمس في تفجير انتحاري في مدينة مصراتة في ليبيا، بحسب ما ذكرت مصادر أمنية.

وقالت المصادر ان انتحاريا فجر نفسه داخل مجمع المحاكم في وسط المدينة الذي تسيطر عليه قوات حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دوليا.

ترامب لا يعلم إذا كان منفذ الهجوم مرتبطا بتنظيم «داعش»

صديقة مرتكب مجزرة لاس فيغاس قد تكشف دوافعه

ترامب وقرينته أثناء حديثه لوسائل الإعلام

فيما يواصل المحققون الأميركيون فك ألغاز دوافع مرتكب مذبحة لاس فيغاس، عادت الصديقة المزعومة لمطلق النار إلى الولايات المتحدة للخضوع لعملية استجواب، الذي أوقع أكبر عدد من الأمريكيين في أسوإ حادث قتل جماعي في تاريخ البلاد.

وصلت ماريلو دانلي (62 عاما) الصديقة المفترضة لمطلق النار في لاس فيغاس والتي كانت تعيش مع مطلق النار ستيفن بادوك، إلى مطار لوس أنجليس الدولي على متن طائرة من الفلبين في وقت متأخر مساء الثلاثاء بتوقيت لوس أنجليس، حسبما أفادت شبكة «إن.بي.سي نيوز» التليفزيونية الأمريكية.

وبثت الشبكة صورا للشرطة وهي تدفع دانلي بمقعدها المتحرك عبر المطار. وقال قائد شرطة لاس فيغاس ،جوزيف لومباردو، في مؤتمر صحفي قبل وصول دانلي إنها "شخص محل اهتمام" ، بعد أن قالت السلطات يوم الهجوم إنها لم تشارك في إطلاق النار. وأشارت صحيفة "نيويورك تايمز" إلى أن دانلي ليست متهمة بأي جريمة، ولم يتضح مدى علمها بخطط بادوك لارتكاب هجوم إطلاق النار.

وكانت دانلي 62 قد وصلت إلى مانيلا يوم 25 أيلول / سبتمبر من هونج كونج، وكانت في الفلبين عندما فتح المشتبه به ستيفن بادوك النار خلال حفل موسيقي في لاس فيجاس مما أسفر عن مقتل 59 شخصا وإصابة أكثر من 500 آخرين.

ومن جهته أعلن الرئيس دونالد ترامب أنه لا يعلم ما اذا كان مرتكب مجزرة لاس فيغاس مرتبطا فعلا بتنظيم الدولة الاسلامية، كما اكد التنظيم الجهادي مرتين حتى الآن ولكن من دون أي دليل يثبت صحة هذا التبني، أم لا. وردا على سؤال طرحه عليه صحافي على متن الطائرة الرئاسية بشأن ما اذا كان يعتقد ان تبني التنظيم الجهادي صحيح، قال ترامب "ليست لدي أي فكرة".

وأضاف الرئيس الاميركي "لقد اطّلعت بالكامل على سير التحقيق، مؤكدا أنه "بادئ ذي بدء، كان شخصا مريضا ومجنونا، ولكن اعتقد اننا نعرف هذا من دون المعلومات الجديدة". واعتبر ترامب أن "ما حصل في لاس فيغاس محزن جدا جدا". من جانبه، أعلن الرئيس الاميركي دونالد ترامب الثلاثاء انه لا يعلم ما اذا كان مرتكب مجزرة لاس فيغاس مرتبطا فعلا بتنظيم الدولة الاسلامية، كما اكد التنظيم الجهادي مرتين حتى الآن ولكن من دون اي دليل يثبت صحة هذا التبني، ام لا.

وردا على سؤال طرحه عليه صحافي على متن الطائرة الرئاسية بشأن ما اذا كان يعتقد ان تبني التنظيم الجهادي صحيح، قال ترامب "ليست لدي اي فكرة».

واضاف الرئيس الاميركي "لقد اطّلعت بالكامل على سير التحقيق، مؤكدا انه "بادئ ذي بدء، كان شخصا مريضا ومجنونا، ولكن اعتقد اننا نعرف هذا من دون المعلومات الجديدة". واعتبر ترامب أن "ما حصل في لاس فيغاس محزن جدا جدا». واثنى الرئيس الاميركي على جهود قوات الامن، وقال "ما حدث في لاس فيغاس كان في جوانب عديدة منه معجزة"، مضيفا ان "إدارة الشرطة قامت بعمل رائع، وسوف نتحدث عن قوانين الاسلحة مع مرور الوقت». وما زال المحققون يحاولون فهم الدوافع التي حملت متقاعدا ثريا يملك ترسانة من الاسلحة النارية على اطلاق النار على حشد كان يحضر حفلا موسيقيا مساء الأحد في لاس فيغاس، في مجزرة راح ضحيتها 59 قتيلا على الأقل و527 جريحا وقال تنظيم الدولة الاسلامية ان منفذها هو احد "جنود الخلافة" في تبن شككت السلطات في صحته.

ومطلق النار الذي كان متمركزا في طابق مرتفع من فندق مطل على الحفل الموسيقي، كان أميركيا من البيض عمره 64 عاما يدعى ستيفن كرايغ بادوك، وهو محاسب متقاعد ثري من رواد الكازينوهات. وانتحر قبل أن يقتحم الشرطيون غرفته في فندق "ماندالاي باي».

اعتقال 5 أشخاص في فرنسا في اعقاب اعتداء مرسيليا

اعتقلت السلطات الفرنسية في مرسيليا أمس الأول خمسة اشخاص في اطار التحقيق المفتوح في ملف أحمد حناشي التونسي البالغ من العمر 29 عاما الذي قتل طعنا بسكين شابتين هما ابنتا عم في المدينة الواقعة في جنوب شرق البلاد.

وقال مصدر قضائي ان خمسة أشخاص، اربعة منهم على الاقل على علاقة باحمد حناشي "وضعوا رهن الاحتجاز لانتمائهم الى عصابة من المجرمين الإرهابيين».

وكشف وزير الداخلية الفرنسي جيرار كولومب أن السلطات تعرفت على قاتل الشابتين في محطة قطارات بمرسيليا الاحد مشيرا إلى أنه التونسي حناشي.

وقال الوزير امام البرلمان "طوال الأعوام الماضية، استخدم في فرنسا خلال سنتي 2005 و2006 وبنفس الوقت في ايطاليا، هويات مختلفة، حيث ادعى في بعض الأحيان أنه إما مغربي أو جزائري أو تونسي».

واضاف "بفضل عمل اجهزة استخباراتنا انطلاقا من الاعتداء (...) تمكنا من التعرف على هوية" المهاجم.

واشنطن تبدي حزنها لسقوط عدد كبير من الجرحى في كاتالونيا

أعربت الولايات المتحدة أمس الأول عن «حزنها» لسقوط عدد كبير من الجرحى خلال محاولة قوات الامن الاسبانية الأحد منع سلطات اقليم كاتالونيا من تنظيم استفتاء على الاستقلال.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الاميركية هيذر نويرت للصحافيين في واشنطن "لقد احزنتنا التقارير" الواردة من كاتالونيا بشأن "اصابة الكثير من الناس بجروح خلال أحداث عطلة نهاية الأسبوع».

واضافت "ما زلنا نقول اننا نشجع جميع الاطراف على ان يحلوا خلافاتهم السياسية بدون عنف وبطريقة تتفق مع القانون الاسباني».

والاستفتاء الذي حاولت مدريد منعه بالقوة مما تسبب باسعاف اكثر من 800 شخصا بينهم 90 اصيبوا بجروح متفاوتة الخطورة، اغرق البلاد في احدى أسوأ ازماتها منذ عودة الديموقراطية اليها في 1977.